

رحمة الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالْفَرَحِ بِمَوْلِدِ نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدٍ وَلَدِ عَدْنَانَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الْأَعْيَانِ صَلَاةٌ تَهْبِ لَنَا بِهَا السَّعَادَةُ وَالْفَوْزُ وَعَلَوْ الشَّانُ

2021-10-15

الحمد لله الذي فتح أبواب الرحمة بإيجاد خاتم النبيين. وشرح بنور مولده
صدور عباده المخلصين. وبعثه على حين فترة من الرُّسُل كما ابتعث من
قَبْلِهِ من الرُّسُل مبشرين ومنذرين.

جَلَّ الَّذِي بَعَثَ الرَّسُولَ رَحِيمًا * لِيَصُدَّ عَنَّا يَوْمَ الْحِسَابِ جَحِيمًا
فَيَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً * صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. مَنْ أَضَاءَتْ لِمَوْلَدِهِ سَائِرُ
الْجِهَاتِ وَالْأَقْطَارِ. وَعَلَى آلِهِ الْمَشْرِفِينَ بِالْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ. وَصَحَابَتِهِ السَّادَةِ
الْأَبْرَارِ. صَلَاةٌ تُلِيسُنَا بِهَا بَيْنَ الْمَادِحِينَ لَهُ خِلْعَةُ الْعِزِّ وَالْإِفْتَخَارِ. وَتَمْنَحُنَا
بِهَا شِفَاعَتَهُ الْعَظْمَى فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتِلْكَ الدَّارِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. نَحْمَدُهُ تَعَالَى وَنُشْكِرُهُ أَنْ أَطْلَعَ فِي أَفْقِ الْجَلَالِ
نُورَ الْوُجُودِ. وَأَبْرَزَ فِي حُلِّ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُنَاصِرِ أَشْرَفَ
مَوْلُودِ. وَرَقَّاهُ فِي مَدَارِجِ الْمَعَارِفِ إِلَى حَضْرَاتِ الْأَنْسِ وَالشُّهُودِ. وَاخْتَصَّه
بِخَصَائِصِ وُدِّهِ وَحُبِّهِ فَهُوَ مَوْدُودُ رَبِّهِ الْوَدُودِ. وَجَعَلَ شَهْرَ رَبِيعٍ بِمَوْلَدِهِ
أَنْوَرَ النُّورِ لظهوره فيه رحمة بهذا الوجود. فهو موسم الخيرات. ومعدن
المسرَّات. عند كلِّ مسعود.

يَا أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُعَظَّمُ قَدْرُهُ * مِنَّا إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ وَوَقَارُ
أَعْنِي رَبِيعَ الْأَوَّلِ الْمِعْطَاءِ مَنْ * تَسْمُو بِهِ الْأَضْوَاءُ وَالْأَنْوَارُ
قَدَّمَتْ لِلْأَكْوَانِ نُورًا سَاطِعًا * لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُ فِي الْأَنَامِ صَغَارُ
بِهِ نَحْتَفِي وَبِهِ الْخَلَائِقُ تَزْدَهِي * وَلَهَا بِمَقْدَمِهِ السَّعِيدُ فَخَارُ
حُبِّ قَوِيٍّ فِي الْفُؤَادِ وَخَالِدٌ = مَا مِثْلُهُ لِلْمُعْرَمِينَ بَهَارُ
بِكَمَالِ مَوْلَدِهِ وَهَيْئَةِ بَذَرِهِ * يَرْقَى الْخُنُوفُ وَيَجْمَلُ الْإِكْبَارُ
وَتُقَامُ أَفْرَاحُ تَطْيِيبِ مَكَانَةٍ * وَمَهَابَةٌ وَبِهَا تَلْدُ الدَّارُ
فِيهَا تَرْوُقُ حَيَاتُنَا وَيَطْيِبُ مِنْهَا * هَا الْعَيْشُ وَالْأَمَالُ وَالْأَعْمَارُ

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. شَرَّفَ مَوْلِدَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ.
عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. فجعله للمؤمنين سرورا. وللمحبين
ربيعا. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَأَمَّتِهِ فِي الدُّنْيَا رَسُولًا. وَفِي الْآخِرَةِ
رحيما بهم وشفيعا. وأمره رَبُّهُ بِإِظْهَارِ شَرْفِهِ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ لِقَوْلِهِ سَمِيعًا.
ولأمره مطيعا. فقال له في سورة الأعراف: ((قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ
اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)).

حَيَّ حَقًّا شَهْرَ الرَّبِّيعِ مَحَلَّ * فَضْلٍ وَالْجُودِ وَالْمَزَايَا الضِّخَامِ
عِنْدَ ذِكْرِي عَزِيزَةً نَتَغَنَّى * بِغَلَاهَا بِأَفْضَلِ الْأَنْغَامِ
إِنَّهَا رَمَزُ كُلِّ خَيْرٍ وَبِرٍّ * وَسُمُومٍ وَمُعْجَزَاتٍ عِظَامِ
حَيَّهَا وَاهْتِفْ عَالِيًا بِمَدِيحِ * مُصْطَفَى الْمُجْتَبَى النَّبِيِّ التُّهَامِي
أَفَلَا نَزْدَهِي بِهِ إِذْ أَتَانَا * فِي بَهَاءٍ وَرَفْعَةٍ وَسَلَامِ
أَفَلَا نَحْتَفِي وَنَجْعَلْ ذِكْرًا * هُ مَحَلَّ الْأَمَانِ وَالْإِقْدَامِ
إِنَّ ذِكْرِي النَّبِيِّ أَعْظَمُ ذِكْرِي * مَا لَهَا مِنْ نَدٍّ وَلَا مِنْ مُسَامِي
كُلُّهَا مِنْ دَلَالَةِ الْعِزِّ وَالسُّؤِّ * دِدَ وَالْبَيِّنَاتِ وَالْإِكْرَامِ
فَلْنُقِمِّهَا وَلْنَحْتَفِلْ بِغَلَاهَا * وَلْتَكُنْ فِي تَجَلَّةٍ وَنِظَامِ

وَلْتَكُنْ كُلُّهَا بَهَاءً وَفِي جَدٍّ * وَفَخِيمٍ وَهَيْبَةٍ وَاحْتِرَامِ

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله. وصفية من خلقه وخليله. النبي
المُصْطَفَى الْمَرْفُوعُ. وَالْحَبِيبُ الْمُتَحَبَّبُ الْمُخْتَارُ، مَوْلَدُهُ مَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ
بَطْنَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَحَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا
مُتَزَيِّنٍ بِالْفُحْشِ، وَلَا قَوَّالٍ بِالْحَنَاءِ، لَا يَجْزِي السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَغْفُو
وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ، رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ، يَبْكِي لِلْبَهِيمَةِ الْمُثْقَلَةِ، وَيَبْكِي لِلْيَتِيمِ فِي
حَجَرِ الْأَرْمَلَةِ، لَوْ يَمُرُّ إِلَى جَنْبِ السَّرَاجِ لَمْ يُطْفِئْهُ مِنْ سَكِينَتِهِ. وَلَوْ يَمْشِي
عَلَى الْقَصَبِ الْيَابِسِ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، السَّرَاجُ الْمُنِيرُ. وَالْبَشِيرُ
النَّذِيرُ. الَّذِي هَدَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ. وَعَلَّمَنَا بِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ. وَأَخْرَجَنَا بِهِ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. وَكُنَّا بِهِ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.

بشرى لنا بالتهاني أهل ملته * هذا نبيكم الحامي لحوزته
محمد المصطفى الهادي بسنته * إن شئتم أن تكونوا في شفاعته
صلوا عليه وزيدوا في محبته

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمد. مطهر القلوب من الأدران.
ومنورها بهدي القرآن. ومُتمِّم مكارم الأخلاق. وأفضل المخلوقات على
الإطلاق. وخاتم الأنبياء والمرسلين. وجامع فضائلهم التي أنعم عليهم بها
رب العالمين.

لكلِّ نبيٍّ في الأنام فضيلةٌ * وجملتها مجموعةٌ لمحمدٍ
وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ومنحهم إجلالا
كاملا وتوقيرا. وتمام عزٍّ وسعدٍ ممدود. وصحابته الذين نصرُوا دينه
وشريعته. وتبعوا طريقه وسنته. ووقفوا في ذلك عند كلِّ حدٍّ محدود. صلاةً
تمنّ بها علينا بروية غرته الوسيمة البهية. وتسعدنا بها سعادة مباركة
هنيئة. وتميتنا بها على سنته المحمّدية. وطريقته المستقيمة السوية. بفضلك
وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربِّ العالمين. **أما بعد:** فيا أحباب رسول الله.
صلّى الله عليه وآله وسلّم. نهّيْء أنفسنا بفضل الله، وكرم الله، وعطاء الله،
ونعم الله، وخيرات الله، التي حقّنا بها وأكرمنا بها، ببركة سيِّدنا ومولانا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. سيّد ولد آدم. وأفضل من تأخّر
أو تقادم. صلّى الله عليه وآله وسلّم. ما هبّت النسائم. وما غنّت على الأيك
الحمام. فإنّ من أعظم نعم الله تعالى على خلقه أن بعث فيهم رسولا منهم.
عظيم الأخلاق وكامل الصفات، ولا تتحقّق سعادة المؤمن في الدنيا
وكرامته في الآخرة إلا بصدق تعلّقه وحبّه لهذا الرسول الكريم. صلّى الله
عليه وآله وسلّم. وإنّ هذه الأمّة المحمدية بوّأها الله مكانة عظيمة. وميّزها
عن باقي الأمم، قال تعالى في سورة آل عمران: ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِلنَّاسِ)). وقال سبحانه في سورة البقرة: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)). وهذه المكانة
والمنزلة ما كانت لتصلها لو لم تكن أمة حبيب الله ومصطفاه. سيِّدنا

ومولانا محمد رسول الله. صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. فهو باب الله. والدليل الأعظم للوصول إليه، فقد جاء في الحديث القدسي الجليل: ((وعزّتي وجلالي لو سلّكوا إليّ كل طريق واستفتحوا عليّ كل باب ما فتحت لهم حتى يأتوا وراءك يا محمد)). فلا نجاة لأحدٍ إلا به. ولا فلاح له في الدارين إلا بالتعلّق بسببه. والوصول إلى الله سبحانه وإلى رضوانه بدونه محال. وطلب الهدى من غير طريقه عين الخسران والوبال.

ما أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ * مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مُلْكِهِ * مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمُلُ
إِلَّا وَطَهُ الْمَصْطَفَى عَبْدُهُ * نَبِيَّهُ مَخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
وَاسْطَةُ فِيهَا وَأَصْلُ لَهَا * يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ

وأنت بابُ الله أيّ امرئٍ * أتاه من غيرك لا يدخل
فيا أحباب رسول الله. صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. إصطفى الله تعالى سيّدنا ومولانا محمداً صَلَّى الله عليه وآله وسلّم من أكرم الخليقة. وجعله معنى الكمال على الحقيقة. ففي يوم منير أنور. أشرقت أنوار طلعت البهية. وطلعت شمس هدايته على العوالم العلوية والسُّفلية. فنقله ربّه في أشرف الأصلاب وأعظمها. وأودعه في أفضل البطون وأكرمها. وحفظ آباءه من زنا الجاهلية وسفاحها. وما اجتمع أبوان من آبائه إلا على ما تقتضيه شريعة الإسلام في نكاحها. حملت به أمّه السيّدة آمنة رضي الله عنها فلم تجد في حمّله ثِقْلاً ولا وَحْماً. ووضعته بعد تمام الحمل فلم تجد عند الطلق ألماً. وخرج معه نورٌ أضاءت له قصور الشام. إشارةً إلى ما جاء به من الحق الذي ليس معه ظلام. فاستنار الكون وأشرق بأنواره. وتهلّل وجه الزمان بطلوع بدره وإبداره. وانشق لهيبته حين وُلِدَ إيوان كسرى. وتواصلت في الهواتف والرهبان بشائر البُشرى. وقام الدليل والبرهان. بما جاء في التوراة والإنجيل والقرآن. على أنه النبيّ المبعوث في آخر الزمان. إلى جميع الثّقَلَيْنِ الإنس والجان. كان مولده صلوات الله وسلامه عليه في شهر ربيع الأوّل. في بلد الله الأمين. وأبرزه الله تعالى في أحسن خَلْقٍ وَخُلُقٍ. حتى فاق المخلوقات أجمعين. شَبَّ فأعجب في الشباب. وفُطِرَ

على معرفة ربّ الأرباب. فلم يزل على توحيده وطاعته مواظبا. ولمّا لا يُرضيه مجانباً. معروفٌ بالصدق والأمانة. والعفاف والصّيانة. إلى أن بعثه الله تعالى بعد الأربعين. إلى جميع العالمين. أرسله الله تعالى على حين فترةٍ من الرُّسل. وإخافةٍ للسُّبُل. بعثه الله والناس ما بين مُشبهٍ لله بمخلوقاته. ومُلجِدٍ في أسمائه وصفاته. ومُتَّخِذٍ إلهه هواه. وسائلٍ من غير الله. ما لا يقدر عليه أحدٌ سواه. كانوا في كُفرٍ بواح. وشركٍ صراح. وفسادٍ عامٍ وانتهاكٍ للأموال والأرواح. يَشْتَتُونَ فيما بينهم الغارات. ويأكلون الدماء والميتات. ويبدون البنات. بدفنهنَّ وهنَّ حَيَّات. أهواءٌ منتشرة. وظُلُمٌ جهالاتٍ معتكرة. وتحريفٌ للكتب المنزلّة. واعتقادٌ لأضاليل المتكهنّة. فجاءهم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم. بما معه من النُّور والهدى. والآيات التي لا تُبِيد على طول المدى. فأزاح تلك العُلل. ونسخ ببعثته الغرّاء جميع الملل. وصدّع بما أمّر به من الحق. وبألغ في النّصح لعموم الخلق. فكان أوّل ما صدع به الأمر بعبادة الدّيّان. والكفر بالطواغيت والأوثان. لتكون العبودية لله. والأمر كلّهُ لله. والأنفس محرّرةً من عبودية من سواه. فأدّى الأمانة. ونصح الأمّة. وجاهد في الله حق جهاده. صلّى الله عليه وآله وسلّم. وشرف وكرم. ومجد وعظم. ووالى عليه ذلك وأنعم. فيا أحباب رسول الله. صلّى الله عليه وآله وسلّم. إنّهُ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. نبيّ هياً الله له الظروف والأحوال مع صعوبتها، وحمّاه من المحن والشدائد مع حدّتها، وآلان له القلوب مع كُفْرِها وعِنادها، فقد أحاطت به العناية الإلهية. والرعاية الربّانية، قبل مولده وبعد مولده. صلى الله عليه وسلّم. نبيّ أخرجهُ الله تعالى من شجرةٍ أصلها أصيل. وفرّعها طويل. وجذّرها نبيل. غارسها الرّبُّ الجليل. وخادمها جبرائيل. ورعاها بالدعاء الخليل. ومُلّقح ثمارها إسماعيل. بِمكة غُرست. وبطيّبة بسقت. وبثّامة نبتت. ولمّا كانت الأسماء للمعاني قوالب. اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون بينها تناسُب. وأسماء سيّدنا ومولانا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وأسماء الذين يحيطون به بالرعاية والإهتمام. كلّ منها مطابق لمعناه الذي فيه وُجد. مُرتبطٌ فيه ارتباط الروح بالجسد. فظهر معنى اسمه محمّد على الحقيقة. إذ تكاملت فيه الخصال المحمودّة فنال المحبة من الخالق والخالقة، حُمِدَت طبائعُه لأنّها هُذِّبت بالوحي، وشُرِّفت طباعُه لأنّها

صُقِّلَتْ بالنبوة، فهو محمودٌ عند الله. لأنَّه رسوله المعصوم، ونبيُّه الخاتم، وعبدُه الصالح، وصفوته من خلقه، وخليئه من أهل الأرض، صلى الله عليه وآله وسلَّم. وهو محمود عند الناس. لأنَّه قريبٌ من القلوب، حبيبٌ إلى النفوس، رحمةٌ مهداة، ونعمةٌ مُسداة، مباركٌ أينما كان، محفوفٌ بالعناية أينما وُجد، مُحاطٌ بالتقدير والتعظيم أينما حلَّ وارتحل، صلوات ربي وسلامه عليه. وتَحَلَّى من إسم أبيه عبدِ الله بالعبودية. وتَجَلَّى الله عليه من إسم أمِّه آمنة. بالأمن والأمان. ومن إسم حاضنته أمِّ أَيْمَن بركة الحبشية. باليَمَن والبركة. فسبحان المتفضِّل المَنَّان. وكانت مرضعته حليلة. إشارةً لِسجايَا حِلْمِهِ. الذي أَرْضَعَهُ اللهُ إِيَّاه. وفي بني سعدٍ تَرَبَّى ونَشَأَ. لِيَذُلَّ على أَنَّ السَّعْدَ حَظُّهُ وَمَرْبَاهُ. وتَلَطَّفَ به جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَعَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ. إشارةً لِتَحْصِيلِهِ كُلِّ مَطْلَبٍ يَتَمَنَّاهُ. صلى الله عليه وآله وسلَّم. فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلَّم. نحن في شهر مبارك، شهر رفع الله قدره، وأعلى شأنه؛ إذ أبدى وأهدى فيه للوجود نعمته السابغة، ورحمته الواسعة، بميلاد سيِّد المرسلين، وإمام المتقين، وقائدِ الغرِّ المحجلِّين، سيِّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم، إنه شهر ربيع الأوَّل الأنور، الذي فاضت فيه بحار الأنوار، بميلاد الحبيب المختار، صلى الله عليه وآله وسلَّم. فصار قدوم هذا الشهر في كل عام يُذَكِّرُ بالرحمة المهداة، والنعمة المسداة، يذكِّرنا بميلاد الحبيب المصطفى. صلى الله عليه وآله وسلَّم، فإذا ذُكِرَتِ الشهور فحيَّ على ربيع الأوَّل، ربيع النُّورِ والحياة، ربيع الحقِّ والهُدَى، ربيع الجمال والجلال، ربيع المجد والخلود والبقاء، وإذا ذُكِرَتِ الأيام فحبِّذا يومُ الإثنين، وإذا عُدَّتِ الأوقاتُ فما أبهى طلعةَ الفجر؛ لأنَّها الساعة التي وُلِدَ فيها سيِّد المخلوقات. صلى الله عليه وآله وسلَّم. وصدق اللهُ العظيمُ إذ يقول: ((لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ))، فهنيئاً لكم يا أُمَّة الإسلام بهذه الذكرى العطرة، والمناسبة السعيدة، بل هنيئاً لكل العالمين. بميلاد مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رحمةً للعالمين، ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)). فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلَّم. نعيشُ في هذا الشهر المبارك في نَسَمَاتٍ خَيْرٍ، نعيشُ في لطائفٍ مُحمَّدية. نعيشُ في ذكرى ولادَةِ أَحَبِّ الخلقِ إلى اللهِ، نعيشُ في

ذكرى ولادة سيّد الخلائق أجمعين. نعيش في ذكرى ولادة سيدنا ومولانا
 محمد رسول الله. عليه صلوات الله، فما أحلاها من ذكرى عظيمة، وما
 أعظمها من مناسبة كريمة. عمّ بها النور أرجاء المعمورة، ما أعظمه من
 حدث حوّل تاريخ الجزيرة العربية من قبائل متناحرة مشتتة. يفتك بعضها
 ببعض. يتباهون بالردائل والمحرمات. يرفعون لواء الشرك وعبادة
 الأوثان. حتى صارت الجزيرة العربية مهد العلم والنور والإيمان. ودولة
 الأخلاق والعدل والأمان. بهدي هذا النبي الكريم سيّد ولد عدنان. عليه
 الصلاة والسلام. يقول الله تعالى: ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
 عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم))، هذا النبي العظيم
 الذي سعدنا بمولده. وازدنا فرحاً وأماناً وأماناً بأن كُنّا في أمّته، هذا النبي
 العظيم طوبى لمن التزم نهجه. وسار على هديه. والتزم أوامره ونهيه، هذا
 النبي العظيم الذي جعله ربّه هادياً ومبشراً ونذيراً. وداعياً إلى الله بإذنه
 سراجاً وهاجاً وقمراً منيراً، يا أيّها المشتاقون لنور جماله. صلّوا عليه
 وسلّموا تسليماً. اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد. كنز الإدخار.
 المبعوث بالبشارة والإنذار. لكل فاجر وبار. وعلى آله السادة الأطهار.
 وصحابته الأجلة الأخيار. صلاة نستجلب بها رضى مولانا الحليم الغفار.
 ونكسى بها بين المحبين حلّة مرقومة بمواهب المعارف المحمدية ولطائف
 الأسرار. مؤشاة بحقائق العوارف الأحمدية وشوارق الأنوار. نفتخر
 بمحاسنها النبوية في محافل الصلحاء الأخيار. ونجرّ ذيل التّيه بكمال
 عنايتها المصطفوية في هذه الدار وفي تلك الدار. بفضلك وكرمك يا أرحم
 الراحمين. يا رب العالمين. فيا أحباب رسول الله. صلّى الله عليه وآله
 وسلّم. إنّ أفضل الأيام، وأشرف الأعياد عند خاصّة الأعلام، يومّ ازداد فيه
 سر الوجود، من بطون السر إلى مظهر الشهود، فكان أشرف مَوْلد، فيه
 الرسول عليه السلام وُجد.

أكرم بمولده الكريم فيومّه * عين الزمان وأشرف الأعياد
 يومّ به الإسلام في فرح وفي * طرب ودين الكفر في أنكاد
 يومّ به شمس المعارف أشرقّت * للكائنات بمظهر الإرشاد
 يومّ شرف الله به الزمان الذي وُجد فيه، وحصل له الفخر على غيره من
 الأزمان بماله من التنويه، عند كل ذي دين يصطفيه، يومّ تنوّرت به العليا.

فضاءت به الدنيا، وُفُتحت فيه الجنان، وأُغُلقت فيه أبواب النيران، وكم بدت فيه من إرهابات، وآياتٍ باهرات، فكان أعظم عيد. بطالع هذا النجم السعيد. وانسحب فضله على سائر الأيام، في كل عام، خصوصاً اليوم الموافق له في الشهر الموافق للشهر الذي ازداد فيه، فهو أجلُّ قدراً، وأتمُّ فخراً، وأكملُّ إجلالاً، وأفضلُّ كمالاً، ولقد أجاد من قال. عند إقبال هذا الشهر النبوي في المقال:

أهلاً بسلطان الشهورِ فإنّه * نورُ العيونِ وراحةُ المحزونِ

وَرَبِيعُنا وَرَبِيعُ كُلِّ مُوَفَّقٍ * لِمَ لَا وفيه ولادةُ المأمونِ

شهرٌ تنجلي فيه عن القلوب الأحزان، وتمتلئ بنور الإيمان، شهرٌ تنشط فيه نفس كل سعيد، وتنقبض فيه نفس كل شقيّ طريد، وتنشعش فيه الأرواح، بما يُنشِد من الأمداح، في الجنب الأحمدي، عليه من ربه السلام السرمدي. فيا أحباب رسول الله. صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. ينبغي على كل مسلم محب أن يكون في احتفال دائم. واهتمام بالغ. برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. فالمسلم المحب إذا سمع ذِكْر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. بادر بالصلاة والتسليم عليه. وإذا تذكّر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. حنّ واشتاق إليه. لأنّه يعلم أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. أولى به من نفسه. ومن كل شيء بعد الله تعالى. ويعتقد أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. هو أصل عزّه ومجده. وسعادته في الدنيا والآخرة. ولذلك فالمسلم على أقلّ تقدير يذكر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. ويحتفي به في كل آذان وإقامة. وفي كل صلاة فرضاً ونفلاً. وكل يوم وليلة أكثر من ستين مرة. وهذا فضلاً عن خارج العبادات. فإنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لم يرغب عن أيّ مسلم من المسلمين وقتاً من الأوقات. وإنّما عندما تأتي على المسلم المحب أيام مولده صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. يتذكّر أنّ هذه الأيام هي بداية إشراق شمسهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم على سائر الكائنات. فيزداد فرح المسلم المحب برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. وتقوى رعايته لفضل الله عليه في هذه الأيام. وتعظّم حفاوته برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم. وتزكوا بهجته ومسرّاته فيها. ويتّخذ من هذه الأيام عيداً أكبر. يُوسّع فيه على نفسه. وعلى عياله وأهله. وعلى فقراء المسلمين. فرحاً بنعمة الله الكبرى عليه.

التي أكرمها الله بها في هذه الأيام. وهى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ليالي رسول الله أشرق نورها * علينا وفي الكونين فاح عبيرها
فبشرى لمن أحيا ليالي محمد * فها هي بالإقبال لاحت بدورها
فهيا بنا نحي ليالي أحمد * لنحظى بفردوس الجنان وحورها
خصوصا ليالي الصفو والقرب واللقا * ليالي بطه قد تبدى سرورها
ألا يا رسول الله جنناك نرتجي * بك الغوث يا ضوء العيون ونورها
ألا يا حبيب الله جنناك نرتجي * بك الغوث من نار الجحيم وحرها

فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. فلنكن في الموعد.
للإحتفال بليلة المولد. لهذا النبي الأسعد. صلى الله عليه وآله وسلم. المدح
فيها لمن مدحه الله في القرآن. والسيرة فيها. سيرة من الله جعل فيه مكارم
الأخلاق. الوافدون إليها شدّهم الشوق لسماع السيرة النبوية العطرة. عنوان
ذلك: تعظيم ما عظم الله. والمنشدون فيها يُشَتِّفون الأسماع بأصواتهم
الجميلة بصلواتٍ ومدائح. وقصائد زهدية. تُرَقِّق القلوب. وتُذَكِّر بالشمائل
المحمدية. نعم. هي دعوة عامّة لكل محبّي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. ولا تنسوا أبناءكم وصغاركم أن تصحبوهم معكم لهذا
الحفل البهيج. لقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الأطفال. ويفرح بهم.
وفي حقهم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((من لا يرْحَم لا يُرْحَم)). اللهم
طَيِّب مجالسنا بالصلاة والسلام على سيّدنا ومولانا محمد، صلى الله عليه وآله وسلم. وثبّت اللهم قلوبنا على محبة سيّدنا ومولانا محمد، صلى الله عليه وآله وسلم. اللهم إنا نسألك بحرمة هذا الموسم العظيم. والشهر الفخيم.
والمولد الكريم. الذي جعلته للمحبّين مَحْضَرًا مشهودًا. وللعاشقين سماعًا
مطربًا وواردا محمودًا. وللمتوسّلين بابًا مفتوحًا وخيرًا موجودًا. وبحرمة
هذا المولود المسعود. سيّدنا ومولانا محمد المحمود. صلى الله عليه وآله وسلم. الذي جعلت محبّته رحمةً للعباد. ومدّحه سراجًا منيرًا يَهْتَدِي به
السالك إلى طريق الصلاح والرشاد. نسألك اللهم يا مولانا أن تجعلنا ممّن
اتّبع طريقه وأحيا سنّته. واتّخذ محبّته هجيراه وديّنه. يجدها ذخيرة يوم
الحشر والتناد. وامزج حبّه بلحمنا ودمنا. وأقمه منّا مقام السواد من العين
والأرواح من الأجساد. وقربنا منه قُرب المحبوبين. وامنن علينا برويته

التي هي أعظم الربح والزيادة. اللهم هب لنا فكرا دائم الغيبة فيه والشهود.
واجعل ألسنتنا دائماً اللّهج بمدحه في القيام والقعود. وزدنا اللهم فيه محبة
وإيماناً. وجدّد لنا عند سماع أمداحه شوقاً وهيماناً. واكشف بيننا وبينه
حجاب الستر حتى نراه مشاهدة وعياناً. بفضلِكَ وكرمك يا أرحم الراحمين
يا ربّ العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ